

الأغاني

تفرقوا .

وأَتَاهُم فِي عَشِيَّتِهِمْ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ فَسَأَلُوا ابْنَ شَعُوفٍ أَنْ لَا يَأْذَنَ لَهُ فَحَجَبَهُ
وَانصَرَفَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا مَرَّ بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَهُوَ
سَكْرَانٌ فَأَخْبَرَهُ بِجَمِيعِ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا فِي مَجْلِسِهِمْ فَكَتَبَ إِسْحَاقُ إِلَى ابْنِ شَعُوفٍ - مَنْسُوحٌ - .

(يَا ابْنَ شَعُوفٍ أَمَّا سَمِعْتَ بِمَا ... قَدْ صَارَ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلاَمًا) .

(أَتَاكَ عَمْرُوٌ فَبَاتَ لَيْلَتَهُ ... فِي كُلِّ مَا يُشْتَهَى كَمَا زَعَمَا) .

(حَتَّى إِذَا مَا الظَّلَامُ خَالَطَهُ ... سَرَى دَبْرِيْبًا فَجَامَعَ الْخَدَمَا) .

(ثُمَّ لَمْ يَرَوْهُ أَنْ يَفُوزَ بِذَلِكَ ... سِرًّا وَلَكِنْ أَبْدَى الَّذِي كَتَمَا) .

(حَتَّى تَغْنَدَ لِفِرْطٍ صَبِيٍّ وَتَهْ ... صَوْتًا شَفَى مِنْ فُؤَادِهِ السَّعَمَا) .

(وَابْنُ أَبِي مُفَضَّلٍ لَمَّا رَأَى ... قَلْبَهُ لَهُ إِذْ خَلَّوَتْهُ مَكْتَمَا) .

(تَحَبُّ بِمَا مِنْ يَخْصُوكَ بِالْوُدِّ ... فَمَا قَالَ لَا وَلَا نَعْمَا) .

فَهَجَرَ ابْنَ شَعُوفٍ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ مَدَّةً وَقَطَعَ عَشْرَتَهُ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْأَزْرَقِ قَالَ كَانَ لِمُحَمَّدِ
بْنِ شَعُوفٍ الْهَاشِمِيُّ ثَلَاثَةُ غُلَامَانِ مَغْنِينِ وَمِنْهُمْ اثْنَانِ صَقْلَبِيَّانِ مَحْبُوبَانِ خَاقَانَ وَحُسَيْنٌ وَكَانَ خَاقَانُ
أَحْسَنَ النَّاسِ غِنَاءً وَكَانَ حُسَيْنٌ يَغْنِي غِنَاءً مُتَوَسِّطًا وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَضْرَبُ النَّاسِ وَكَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ
جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَجِسْمًا وَكَانَ الْغُلَامُ الثَّلَاثُ فَحَلَّأَ يُقَالُ لَهُ حَجَاجُ حَسَنِ الْوَجْهِ
رُومِي حَسَنِ الْغِنَاءِ فَتَعَشَّقَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ مِنْهُمْ الْمَعْرُوفُ بِحُسَيْنٍ وَقَالَ فِيهِ - مَنْسُوحٌ - .

(وَابْنُ أَبِي مُفَضَّلٍ لَمَّا رَأَى ... قَلْبَهُ لَهُ إِذْ خَلَّوَتْهُ مَكْتَمَا) .

(تَحَبُّ بِمَا مِنْ يَخْصُوكَ بِالْوُدِّ ... فَمَا قَالَ لَا وَلَا نَعْمَا) .

وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ هَذَا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَاصِمِيُّ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا